

# تدبرات في حديث "نزلت الأمانة في جذر قلوب الرجال" | د.

## حازم شومان

حازم شومان

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله حياكم الله اخوانى الكرام فتح الله عليكم شرح الله صدركم نفع الله بكم ان شاء الله ربنا كبير يعني ربنا يبارك في حضرتك ربنا يبارك في حضرتك. جزاك الله خيرا. الدنيا حلوة جميلة بفضل الله الدنيا ماشية -

00:00:00

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. غير مكفي ولا مكفور ولا مودعا ولا مستغف عن ربنا. اللهم اطعمنه واغنيت واقننت واهديت واجتببت -

00:00:23

فلك الحمد على ما اعطيت. آآ شيخنا الكريم اه اي انسان دوره قائم على اول يعني اولا هو عنده تحمل للمسؤولية ولا لأن؟ يعني زي ما بيسموها كده قبول المسؤولية. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:00:36

حديس رواه سيدنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثين آآرأيت احدهما هو شاف الحلة بقى شاف النص الاولاني الجميل يعني يا بخته يعني اللي شاف الرجالة اللي بحق وحقيقي يعني اللي اتبناوا بحق وحقيقي على عين الله سبحانه وتعالى. وانا انتظر الاخير وشاييف بقى النص الثاني بتاع وما شفش النص بتاع ايه -

00:00:51

آآ كيف يضيع الايمان بقى؟ بتاع اسرار الانتكاس التدريجي بقى في النص الثاني من الحديس. فقال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال وقراءة صحيحة برضو في جذر قلوب الرجال. ان الأمانة الأمانة هي ايه؟ تعريف العلماء للأمانة هي قبول المسؤولية -

00:01:11

قبول المسؤولية. ان انا مستعد ان اقوم بما كلفني الله به من حقوق. يعني امانتي كاب في البيت ان انا ام مسؤوليتي تجاه اولادي مش هسيبهم قدام السوشيال ميديا يضيعوا مش هسيبهم قاعدين. آآ ما بيتأهلوش للمستقبل وللحياة. مسؤوليتي قبولي للأمانة او امانتي كداعي الى -

00:01:30

ان انا اقوم بحق الله. ان انا هنزل في الواقع واتوسط جموع الحياة فوسطينا به جمع. توسط جموع الحياة في الدعوة الى الله. واقوم كلفنا الله به وهو البلاغ المبين للبلاد. الكلام اللي يوصل المبين الكلام اللي يبيين عن حقائق الدين وعظمة شرع الله سبحانه وتعالى. فما اعظمها -

00:01:50

من امانة وكانت كلمتين بسيطتين. فما اعظمها من امانة! حملنا الله ايه ثم حملنا رسول الله حينما قال بلغوا عنى عن للتحمل بلغوا عنى ولو ايه؟ ولو اية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. نزلت الأمانة -

00:02:10

في جذر قلوب الرجال. يبقى الاول فيه حاجة اسمها الأمانة. ونزلت في الجزر ده الاصل اللي بيتفزى منه الباقي كله. اللي حياة الباقي كله قائمة على حياته هو. ده الجزء اللي لو مات كل حاجة ماتت. ولو حيا وقوي كل حاجة ارتوت. في باقي تكوين الكيان -

00:02:27

فرينا نزلت الأمانة يعني دي حاجة بتيجي من فوق. زي في سورة الفتح كده هو الذي انزل السكينة. دي حاجات بتيجي من فوق.

حاجات لا يعني في فرق بين مسكن او -

00:02:47

ان مهدى نفسي وبين السكينة بتاعة ربنا. نعم. فيه فرق جبار بين السكون والسكينة. فيه فرق فدي حاجات بتيجي دي عطاءات لا دنيا من عند الله سبحانه وتعالى نحن نتعرض لها كما قال حبيب الله عليه الصلاة والسلام. الا ان الله في ايام دهره نفحات الا فتعرضوا لها.

انما القصة بقى ان تصيبك دي بتاعة ربنا سبحانه وتعالى. نزلت - 00:02:57

الامانة في جذر قلوب الرجال. ثم علموا الله! هو العلم الاول ولا الامانة الاول الرسول قال للامانة الاول. لأنكم واحد عنده علم ما بيعملش فيه حاجة؟ كم واحد عارف الحرام والحلال وبيسيب المنكرات مالية الشوارع وساكت؟ كم واحد عارف الصح من -

00:03:17

غلط وسايب الناس تايها. لا بيداهم روشتات انقاد ولا روشتات صلاح. ولا روشتات اصلاح ولا بيدا خطوط سير للدنيا. كم واحد قادر ان ينقد الدنيا هو ربنا بيحب الداعية ليه؟ ربنا بيحب الداعية ليه؟ اللي بينزل وسط الدنيا يعرف الدعوة دي بتعمل ايه في الناس؟ كم شاب عايز ينتحر دلوقتي؟ عايز ينتحر فعليا - 00:03:36

الدعوة الى الله بتتنقد من شقاء نفس قاتل. كان بيفكر هيوموت نفسه ازاي بس هو واحد القرار بس مش عارف ينفذه ازاي. كم واحد قاعد دلوقتي عنده اكتئاب وعنده هم - 00:03:56

عنه توتر وحياته محطمة وكلمة دعوة الى الله بتتنقد من الخضم القاتل بتاع تحكم الشيطان في نفسيته واعوذ بك ان يتقطبني الشيطان عند الموت. فيه ناس بتختبظ عقائديا في اخر لحظة واطهر لحظة في حياتها كذلك التخبيط الشيطان للانسان - 00:04:06

في الحياة. اخطر كمان من او اكتر من تخبيط الایه؟ الشيطان للانسان عن فيه ناس متختبطة. عايشة تايها. فالانسان اللي فاهم اللي فاهم الدعوة دي بتعمل ايه؟ فاهم ربنا بيحب الدعوة ليه؟ فاهم ربنا بيملى حياة الداعية الى الله رحماك ليه؟ لأن الداعية فعلا حينما يتكلم عن الله - 00:04:26

تمتلئ حياة الناس بالرحمات. كل الناس عن حفظ القرآن وصلة الضحى وصلة قيام الليل. اول ما المصحف بيتفتح واول ما سجادة الصلاة بتتفرش واول ما العبادة بتتجهي خزائن رحمات الله بتنهمر على الناس. فحياة الناس منسوب مستوى الاقتصاد بيتغير. مستوى السعادة النفسية بيتغير كل حاجة - 00:04:46

الحياة تتغير حينما نتكلم عن الله. فالرسول قبل ما يقول لك ثم علم وقال ايه؟ نزلت الامانة الاول. ما هو كلنا عندنا علم. كلنا عارفين حاجات ممكنا ننكر ولادنا الغلابة الصغيرين اللي قاعدين في البيوت ما احناش حاسين بهم ولا حاسين بالصراعات اللي جواهم ولا حاسين - 00:05:06

بالدمار اللي هم عادوا فيه. والامراض النفسية منتشرة عند الكبار ليه؟ لأن الكبار آآآ شافوا الام الدنيا ومصابيها. وفي نفس الوقت شافوا مالها وروعتها اللي هم ما يقدروش يحصلواه. شافوا نعيم في الدنيا عند اهل الشراء ووحلصلوه. الوقت الطفل اللي عنده عشر سنين شاف - 00:05:23

اللي انت ما شفتوش الا وانت فوق الأربعين بسبب السوشيال ميديا. شاف الام ومصابي وانتحار وكوارث اللي دبح واحد ومسك راسه ومشي في شافه بعينه اللي انت ما عرفتوش غير بعد الأربعين ده وعنه عشر سنين شافه. شاف نعيم الامراء والملوك والسعادة اللي في الدنيا كلها. اللي انت ما تخيلش انه موجود اصلا - 00:05:43

ولا انت شافه فعشان كده الوقت الاطفال احوج للهداية. واحوج لله الي يمد لهم ايدهم من الكبار. نزلت الامانة الاول الامانة. انت عندك امانة ولا ما عندك امانة؟ في اثر القلوب للرجال ثم علموا من القرآن ثم علوا من السنة. ده ترتيب بناء الائمة. ده ترتيب بناء الرجال. ده ترتيب صناعة الرجال. ده كيف يأتي الایمان - 00:06:03

ده كيف يصنع الرجال؟ طب المفروض كان في حاجة يعني واقعة هنا وفي في في حاجة هنا ما انقالتش. ثم علموا ايه اللي بعد العلم يا مولانا هو مش ده السؤال اللي دايما نقوله مازا بعد العلم لقد حصلت العلم يا اخي؟ لا لا لا. الرسول ما اتكلمش عن الترتيبة دي. الرسول اتكلم عن الذي قبل العلم ولم يتخدس عن الذي بعد العلم - 00:06:23

لو فيه امانة قبل العلم لا تسأل عما سيدس بعد ان يؤتيك الله الایة او الحديث بعد ان يعلمك الله القول من اقوال السلف في المسألة. الامانة التي في قلبك لن يجعلك تتم. لن تتم ابدا وانت تحمل علما نافعا الا ان تنشره - 00:06:42

تصلح الارض بيت. اللي عنده امانة لما بيعرف حديث صحيح عن النبي بيملى الدنيا كلها كلام فيه بيملى الدنيا ليل نهار فالرسول

يعني كأن بالذبيط كده لما بييجي اخر رمضان نقول مازا بعد رمضان؟ فيأتي السؤال الصادم الزي بعد رمضان هو الذي كان قبل رمضان. الاول كان عندك اسس - 00:07:02

سبطة اسطورة في السماء. فرواه في السماء اعمال صالحة. تفرعت ووصلت سيرة صاحبها الى ملائكة سدرة قدام وملائكة البيت المعمور وملائكة السماوات السبع. انسان عمل اعمال عظيمة. الله! انا عايز السنة بس استنى بس بالراحة. شف قبلها الاصول - 00:07:22

العماره اللي احنا قاعدين فيها دي الحته الوحيدة اللي مش الاصول اللي تحت الارض. طب يا دكتور حازم مازا بعد هذه الثورة مازا بعد هذه الثورة؟ كيف ننقد كيف ننقذ ابناءنا - 00:07:42

كيف ننقد انفسنا وننقد ابناءنا شيخنا الكريم؟ فتح الله عليك ما شاء الله اللهم بارك يعني. الله يحفظك. يعني اما نحب ان آآ الله يعزك يا دكتور حازم الله يحفظك هذا السؤال مشترك بينك وبين الدكتور احمد. الحديث ده بيثير جوانا نقاط هامة جدا. النقطة الاولانية التربية ان النماذج العظيمة - 00:07:59

ما تجييش غير بالتربية. القصة مش قصة فقط. لأنّه فيه نزلة الامانة. وبعد الامانة الامانة بما تحمله من معانٍ الایمان والامانة بما تحمله من قبول المسؤولية وتحمل للامانة وفهم دوره فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم الدين ده احمونا. طبعا. حمولة النبي عليه حمولة وده كل واحد فينا عليه حمولة. امام الله مثل الذين - 00:08:22

حملوا التوراة ثم لم يحملوها. مش راضي يعتبر الدين حمولة. هو الدين عنده مستشفى امراض نفسية. اما ادایق اصلي ركتعين افك جماعة لنفسي. هو الدين عنده مفتاح من مفاتيح خزان الرزق. اما اتضايقش واقعد استغفر ولا اصلي على الرسول عشان تفرج! انما الدين جنديا لله في الارض! الدين بامانة ومسؤولية ان ان - 00:08:42

عرضنا الامانة. الامانة كما قال المفسرون وقال قنادة وغير المفسرين. الحدود والفرائض والدين. الامانة ليست فقط في ان انا ما بغضش في اللبن ولا بغضش في الاكل ولا بحط مواد صناعية مسرطنة في في المواد الغذائية ولا بحط مبيدات مسرطنة الامانة في الدين اخطر من الامانة في الدنيا - 00:09:02

النقطة في الحديث. نعم. التربية التربية ان النموذج ده ما بيجيش لوحده. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول آآ كابل مائة. الاسرة عليها مسؤولية كبيرة جدا جدا في الناشئين نعم يعني عندنا الاسرة عندنا المدرسة عندنا الجامعة عندنا عندنا المجتمع بتاعة - 00:09:22

المسئول عن اختفاء القدوة الحسنة الله سبحانه وتعالى يقول والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمنتقين ايمانا. الله اكبر. وليس واجعلنا للمنتقين دعاء الداعية هو الذي يدل الناس على الدين باقوله. والامام هو الذي يدل الناس على الدين بافعاله - 00:09:45

الناس تحتاج الى قدوة اكثرا منها آآ يعني ايه اه وان كان تحتاج طبعا الى بلاغ الله يقول اذنكم على سواء البلاغ ده مهنة عظيمة من مهل الانبياء. اذنكم اعلمكم بالحلال والحرام. على سواء حتى استويت. انا وانت - 00:10:07

في معرفة الصح من الخطأ. والحلال من الحرام. فهذا مهنة عظيمة ولكن هناك مهن تانية. للانبياء في القرآن وعظهم وقل لهم في انفسهم. قولنا بل حاجة بقى تنفذ للأعماق فهنا في الآية الكريمة في صفات عباد الرحمن والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة عين الدين في الاسرة جه قبل وجعلنا للمنتقين اماما - 00:10:21

لامامة الدين في الواقع الانسان لو منطلق من اسرة مستقرة مبنية مترابطة سليمة هيقدر يبقى له دور واقعي. الانسان اللي متعثر جوة اسرته مشلول عن انه يؤدي دور واقعي. دور الانسان في اسرته جاء في الآية قبل دور الانسان في امته - 00:10:43

فعشان الانسان ينطلق للامامة في الدين في الامة لابد ان يكون قد ادى حق الله سبحانه وتعالى في الاسرة. نعم جزار الله خير يا دكتور حازم - 00:11:02